المناهج والوسائل الجديدة في تعلم اللغة الأجنبية

الباحث بلال أحمد لون، والأستاذ المساعد د. إرشاد أحمد مير، الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا أونتبوره بلوامه كشمير

الكلمات المفتاحية: أهمية اللغة الأجنبية، المنهج، مفهوم المنهج، المنهج التقليدي، المنهج التركيبي/ البنيوي، المنهج التواصلي...

الملخص:

من المعروف أن الأمم لا تكتسب كيونتها وهويتها إلا من خلال اللغة، فاللغة وجدان الأمة، ووجودها، ورسالتها، ووعاء فكرها وتاريخها وانتصاراتها؛ فهي عباءة الرؤية كما يقول النفري ولهذا تعيد الأمم والشعوب النظر في تراثها اللغوي والأدبي بين حقبة وأخرى؛ لتؤشر ما يحتاج إلى تبديل أو تعديل خاصة ونحن نشكو أزمة مجتمع مهزوم، مصاب في هويته، ما زال يبحث عن ذاته، وهي أزمة وصفها الدكتور عبد العلي الودغيري "بأزمة أنظمة حكم، وحكام سمحوا للناس أن يفرطوا في لغتهم حتى أزدجت منهم الألسنة فصاروا عاجزين باللسانين"[1].

اللغة طريقة لا غنى عنها للتواصل و التفاعل بين الناس في مختلف الدول، وهي الحاملة لتراث وثقافة وحصارة المجتمعات، وهذا ينطبق على اللغات جميعا، ودروس تعليم اللغات يختلف عن تعليم غيرها من الدروس؛ فاللغة ليست معلومات يتم حفظها، بل اللغة أكبر من ذلك حيث تشمل العادات والثقافة؛ ثقافة استخدام المجازات، ثقافة إرتداء الملابس، ثقافة تناول الأطعمة وأسماء هذه الأفعال والاستخدامات، لتصل بالدارس إلى الكفاية اللغوية والثقافية الكافية للاستخدام الصحيح للغة في مختلف المواقف التعبير، فعملية تعليم اللغة هي عملية متراكمة تتم بتضافر عدة جهودضمنها جهود المعلمين أنفسهم، وعبر مجموعة من المراحل من ضمنها مرحلة تعليم الكلمات العربية واستخدامها في جمل صحيحة ومفيدة من خلال سياق لغوي تواصلي صحيح.

وقد أظهرت من الدراسات الحديثة أن لغة البشر ربما كانت اعقد شيئ في هذا الوجود،حتى أن عشرات النظرات المختلفة قد برزت في القرن الحالي لمحاولة سبر أغوارها، فإن كل طفل في أي مكان وفي أي مجتمع قادر على اكتساب اللغة التي يتحدث بها مجتمعه بيسر

[1] – خالد الكراكي، اللغة هوية الأمة، مقالة القيت في مؤتمر العربية وهوية الأمة، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢ نشرت في ٢٠١٢/١١/٢٢.